

عبد الله بن سبا

[353] سعد بن عباد (4)، وعلى الكوفة عند مسيره إلى الشام أبا مسعود الانصاري، وعلى الجزيرة وما والاها الاشر السبائي (5). فكرهت قريش سياسته وثار عليه في الجمل وصفين، وكان الامام يشكو قريشا كثيرا، قال في نهج البلاغة: " اللهم إني أستعديك على قريش ومن أعانهم، فإنهم قطعوا رحمي وصغروا عظيم منزلتي، وأجمعوا على منازعتي أمرا هو لي، ثم قالوا: ألا إن في الحق أن تأخذه وفي الحق أن تتركه " (6). وقال: " مالي ولقريش ! والله لقد قاتلتهم كافرين ولاقاتلهم مفتونين، وإني لصاحبهم بالامس، كما إني صاحبهم اليوم " (7). وقال في كتابه لعقيل: " فدع عنك قريشا وتركاضهم في الضلال، وتجوالمهم في الشقاق، وجماعهم في التيه، فإنهم قد أجمعوا على حربي كإجماعهم على حرب رسول الله صلى الله عليه وآله قبلي، فجرت عني قريشا الجوازي ! فقد قطعوا رحمي، وسلبوني سلطان ابن أمي " (8). وكان ينصره في وقائعه ضد قريش العدنانية رؤوس السبئيين أمثال عدي بن حاتم الطائي السبائي، ومالك الاشر الهمداني السبائي (د)، وعبد الله بن بديل الخزاعي السبائي، وحجر بن عدي _____ (د) قال ابن خلدون في تاريخه (2 / 29):

" ولما جاء الله بالاسلام افترق كثير من - < _____